

3- آية وتفسير- فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير - 6 رمضان 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين. وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد تقدم الكلام على قول الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:00:00](#) ثم قال عز وجل وبالوالدين احسانا اي احسانا بالوالدين والوالدان هما الام والاب والوالدان يكون باحسان اليهما بالقول وبالفعل وبالمال وبالجاه فاما الاحسان اليهما بالقول فقد قال الله عز وجل وقل لهما قولا كريما فيخاطبهما - [00:00:24](#) الالفاظ واحسن الالفاظ واما الاحسان اليهما بالفعل فان يقوموا على خدمتهما. وما يحتاجان اليه من معونة واما الاحسان اليهما بالمال فان يبذل من ماله. ما يكون عوناً لوالديه. اما نفقة اذا كان - [00:00:57](#) لا يحتاجان الى النفقة واما على سبيل الهدية وادخال الناس والسرور على والديه وكذلك يكون الاحسان اليهما بالجاه فاذا من الله عز وجل عليك منزلة ومكانة بين الناس بحيث تشفع للناس فان احق من - [00:01:21](#) ينتفع بهذا الجاه هما والداك والاحسان الى الوالدين وبر الوالدين يكون في حياتهما وبعد مماتهما فمن فرط في شيء من بر والديه في حياتهما فانه يستدرك ذلك بعد وفاتهما فقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما بهما بعد موتهما - [00:01:45](#) قال نعم الدعاء لهما والاستغفار لهما وانفاذ عهديهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واکرام صديقهما فذكر النبي صلى الله عليه وسلم خمسة امور يتمكن الانسان من ان يبر والديه بعد ما - [00:02:19](#) الاول والثاني الدعاء والاستغفار. ان تدعو لهما اللهم اغفر لهما اللهم ارحمهما اللهم ادخلهما الجنة وكما قال عز وجل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا الى غير ذلك من الادعية التي - [00:02:41](#) ادعو بها مما يكون مناسبا الثالث انفاذ عهديهما. والعهد هو الوصية. فاذا اوصي بوصية فانك تنفذ هذه الوصية سواء كانت هذه وصية وصية بمال بان اوصي مثلا بثلاث او بربع او كانت وصية - [00:03:01](#) قولية بان اوصياك مثلا بعمل بشيء معين او بصلة احد من الاقارب فانك تنفذ هذه وصية وتنفيذ الوصية وتنفيذك لهذه الوصية من برك بابويك وانه مع الاسف الشديد تجد ان الوالدين او ان احدهما يوصي بوصية - [00:03:24](#) ثمان الورثة من الاولاد من ذكور واثاث يتوانون يسوفون في تنفيذ هذه الوصية. ويماطلون بذلك. ومن المعلوم ان الورثة لا يحل لها ان يأخذوا درهما من التركة الا بعد ان ينفذوا وصية. ولهذا قال الله عز وجل من بعد وصية يوصي بها - [00:03:51](#) فيها عودين فالوصية والدين مقدمان على الارث. بل ان الله تعالى توعده من غير الوصية. فقال فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم. فاذا كان تبديل الوصية - [00:04:17](#) مع تنفيذها وبقائها فيه هذا الوعيد. فما بالك بالذي لا ينفذ الوصية او يمنع من تنفيذ الوصية الرابع يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلة الرحم التي لا توصل الا بهما. ان تصل الرحم والرحم هم القرابة - [00:04:37](#) القرابة الذين تجب صلتهم هم من يتصلون بك في الجد الرابع وهم اولادك واولاد ابيك واولاد جدك واولاد جد ابيك. هؤلاء هم القرابة الذين تجب صلتهم والاحسان اليهم وقطيعة الرحم كما هو معلوم من كبائر الذنوب. ولهذا قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم -

ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع. يعني قاطع رحم. الخامس مما يكون فيه - [00:05:30](#)

البر للوالدين بعد مماتهما اكرام صديقهما. فاذا كان لابيكم صديق او اصدقاء فانك تكرمهم واکرامك بصديق ابيك من برك بابيك. اذا كان لامك صديقا فانك واکرامك لصديقة امك من برك بامك. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال واکرام صديقهما - [00:05:50](#)

واستمع الى هذا الحديث الذي فيه عبرة وعظة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يسير في طريق مكة على حمار له. يركب حمارا يركبه تارة وينزل تارة. يعني يتروح على هذا الحمار. وكان - [00:06:20](#)

بعض اصحابه وكان ابن عمر رضي الله عنهما قد لبس عمامة تقيه حر الشمس فبينما هو يسير في طريقه اذ رأى ابن عمر رضي الله عنهما اعرابيا فلما رأى هذا الاعرابي نزل - [00:06:43](#)

من حماره واركب هذا الاعرابي وخلع عمامته والبسها هذا الاعرابي. فتعجب اصحابه الذين معه فقالوا له يا ابا عبد الرحمن لما صنعت هذا فقال رضي الله عنه ان ابا هذا يعني ليس - [00:07:01](#)

هذا صديق عمر ان ابا هذا يعني ابا هذا الاعرابي كان صديقا لعمر. واني سمعت النبي صلى الله عليه يقول ان منابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه الحاصل ان الاحسان الى الوالدين امر مطلوب في حياتهما وبعد مماتهما - [00:07:25](#)

فليحرص المرء على ان يبر والديه في حياتهما بان يحسن اليهما بانواع الاحسان وبانواع البر ومن الاحسان الى الوالدين بعد مماتهما الدعاء لهما. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:53](#)

اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به يعني من بعده او ولد صالح يدعو له. فكون الانسان يدعو لوالديه هذا دليل على صلاحه. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول - [00:08:13](#)

الصالح يدعو له. فمن شأن الولد الصالح ان يدعو لابييه. ومن علامات صلاح الولد ان يدعو والديه ولهذا قال او ولد صالح يدعو له. فاحرص على الدعاء لوالديك في كل زمان وفي كل مكان. لان لهما حقا. والام احق بالبر من - [00:08:33](#)

الاب ولهذا لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال قال ثم من قال امك؟ قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ابوك. فجعل الاب في المرتبة الرابعة. ولهذا - [00:09:00](#)

ماذا قال الامام احمد رحمه الله الام لها ثلاثة ارباع البر الام لها ثلاثة ارباع البر ذلك لان الامة تحتاج الى من يعينها ولانها ضعيفة تحتاج الى من يسد ازرها - [00:09:20](#)

ويقويها ولعلها تعبت في تربية هذا الابن مكث في بطنها تسعة اشهر ثم خرج وارضعت ثم حضنت حتى كبر وترعرع فلها حق اعظم من حق الاب وان كان لهم حق. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا الاخلاص في القول والعمل. وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما - [00:09:40](#)

علمنا وان يوفقنا لما يحب ويرضى. وان يوفق ولاية امورنا لكل خير. وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:10:10](#)

وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:10:32](#)